بسم الله الرحمن الرحيم

المـقـــدمـــــة

تناول البحث " لغة الشعر في العصر المملوكي الأولي بمصر " عصر دولة المماليك البحرية ، في الفـتـرة من (٦٤٨ هـ - ٧٨٤ هـ) . بدءا من النصف الثاني من القرن السابع الهجري ، وحكم شجرة الدر " ، وانتهاء بحكم " الصالح أمير حاجي " ، الذي بويع بالسلطنة (٧٨٤هـ) .

والعصر المنوط بالدرس ، اتهمت لغته بالفساد والانحطاط والضعف ، دون أن نجد من المعايير والأسس العلمية الدقيقة ، ما يؤيد هذا الاتهام بتحليل نصوصه الأدبية : شعرا ونثرا . والحكم بذلك دون التعرض للنصوص وتحليلها ، ضرب من التلفيق والتعمية ، مفتقر إلي الجدية في التطبيق واستقراء النصوص. ، وإثر هذا الاتهام أهمل شعر هذه الفترة ، ولم يقربه اللغويون ، فكأنها فترة اجتثت من تاريخ اللغة . من هنا كان الدافع لدراسة لغة هذه الفترة للكشف عن موطن الاضطراب اللغوي في شعرهم . واخترت الشعراء المصريين علي وجه الخصوص لأرى فيم خالفوا الفصحي ؟ أهو التحلل من الإعراب والخروج عن النمط المعياري في ضبط بني الكلم ، وفساد الجمل والتراكيب؟ أم هو الإغراق في العامية الدارجة ، والتأثر بلغة التيارات الحاكمة مختلفة الأجناس ؟

إذا سلمنا بأنه التحلل من الإعراب و الخروج عن النظام الذي وضعه النحاة في تركيب الجملة ونظامها ، فللشعر ضرائره دون النثر ، وقد وضع النحاة القوانين لهذا الخروج فجعلوا ما هو ممتنع وشاذ ، وجعلوا ما هو جائز في الاستخدام ، لذا ينبغي عرض شعرهم علي النظام النحوي للوقوف علي موطن الضعف والانحراف .

وإذا كانت العامية المصرية ، فهي مستوي من مستويات الفصحي ، شاعت بالاستخدام بعد نزوح الكثير من القبائل العربية القديمة ، واستقرارها في مصر ، فكثرت اللهجات العامية في كثير من البيئات اللغوية ، وصارت لغة التخاطب اليومي مزيجا من هذه اللهجات ، بالإضافة إلي الحكام الذين حكموا مصر في هذه الفترة وضعف عربيتهم - فهم من أجناس غير عربية - وتأثيرهم علي لغة الطبقة المحكومة . بالإضافة إلي ذلك ظهر في العامية التحلل من الإعراب وإهماله في لغة التخاطب اليومي .

ولقد كان الظن عند جمع المادة العلمية وتصنيفها أننا سنقف علي نصوص تحللت لغتها من الإعراب ، وغمضت دلالتها ، لتعقد التراكيب وغموضها ، وبالاطلاع والتدقيق وجدت أنها لغة جديرة

بالدرس والتحليل ليستند الحكم إلي أدلة عملية دقيقة .

لقد وضع علماء العربية الضوابط والقوانين التي تحكم نظام الجملة ، واستنبطوا لها الأحكام من استقرائهم كلم العرب ، وكان الهدف من هذا التقنين ، هو حفظ لغة القرآن الكريم من الخطأ واللحن ، فحفظوا للغة نظامها ، الذي لم تغيره العوامل المؤثرة فيه ، إلا بقدر سمح به علماء العربية ، لإثرائها ولإثراء معاجمنا العربية ببعض الأساليب والألفاظ ، التي قيست علي الأصل وعربت ، فأخذت سمت اللغة .

أما العوامل الدخيلة علي المجتمعات ، والتي تتعرض لها اللغة في كل فترة تاريخية ، بفعل الأوضاع السياسية و الاقتصادية ، والاجتماعية والحضارية ، الداخلة في نسيج المجتمعات في رأيي أنها عوامل ثانوية ، تحدث للغة بها كبوة أو ازدهار ، وسرعان ما تخبو هذه الكبوة وتتخلص اللغة مما اعتراها ، فتلك العوامل لا تشكل خطورة علي اللغة ، ما دامت القوانين متبعة والأصول محفوظة .

والشعر منذ العصر الجاهلي حتي العصر الحديث ، يمثل حلقات مترابطة ، وكل عصر يمسك بتلابيب الآخر ليصب فيه ، ويفرغ فيه ما يفرغ ، غير أن كل عصر يخضع لتيارات سياسية وثقافية تؤثر بدورها علي الحياة الاقتصادية والاجتماعية ، وبالتالي علي لغة التعبير ، وإلا لما وجدنا الصورة الواضحة لمصنفات النحاة واللغويين في اللحن والأغلاط اللغوية ، منذ الانتباه إلي اللحن وحتي يومنا هذا ، فهي صورة تقويمية منظمة اتسمت بطابع الاستمرارية علي مر العصور .

ومجمل القول : أن هذا العصر ظلم ، وأهمل في الدراسات اللغوية بوجه عام ، إذ أنني لم أجد غير بحث لغوي تفرد بدراسة هذا العصر ، وهو رسالة ماجستير بعنوان : " العربية في العصر المملوكي " قدمها هو يدي شعبان هويدي . وكانت الفترة المحددة للدرس : من (القرن السابع الهجري ، حتي القرن العاشر الهجري) ، وأفرزت الدراسة نتيجتها بضعف اللغة في تلك الفترة ، فأهمل الإعراب ، وكثرت الانحرافات الصوتية والصرفية ، والنحوية والدلالية . وأظنه حكما جائرا علي العصر كله ، استنادا إلي أن المادة العلمية للبحث ، اقتصرت علي ثلاثة نماذج أدبية . أولها : نص لابن إياس ، والثاني : نص لابن تغري بردي ، والنص الثالث : لابن سودون فجمع بين النثر والزجل ، وبين المستوي الفصيح للكتابة والمستوي العامي الدارج ، وبذلك جاء حكمه علي العصر من خلال فنين مختلفين ، لكل أصوله وقواعده ، ولم يكن ابن تغري بردي وابن إياس وابن سودون ، هم

كل أدباء العصر وشعراؤه ، بل لكل أسلوبه في الكتابة ، ولكل مستواه الثقافي ، أما إذا أردنا أن نحكم علي لغة فترة ما ، فينبغي أن نتجه إلي فن واحد ، وبيئة لغوية واحدة أو بيئات لغوية وتقارن النتائج ليكون الحكم صائبا علي لغة العصر .

أو أننا ندرس فن كل كاتب أو شاعر دراسة منفصلة ، ومجموع تلك الدراسات اللغوية ، يمثل الأسلوب العلمي الدقيق للحكم علي اللغة في فترة ما . والمجال بكر للدراسات اللغوية ، يحتاج إلي تضافر جهود دارسي الأدب واللغة ، لتخريج دواوينه بالضبط والتحقيق والدراسة الدقيقة .

والمسرح اللغوي للعصر المملوكي الأول ، مسرح تعقدت فيه الأجواء السياسية والاجتماعية والدينية والاقتصادية والثقافية ، وشاب المجتمع شبح الفوضي والاضطراب والمتناقضات ، مما أثر علي الحياة الأدبية .

وقد ظهر الشعر علي ألسن بيئات لغوية متباينة فمنهم : الحرفيين ، والقضاة ، وأرباب الصنائع الأخري ، وكان لزاما علي البحث أن يفرض منهجا بتقسيم الشعراء إلي بيئات لغوية ، وكان الاتجاه ، حتي كانت القراءة الدقيقة للشعر ، مؤذنة بتغيير المنهج ، فقد استقي الجميع لغته من منبعين :

الأول : لغة التراث السابقة علي العصر المملوكي بدءاً بالعصر الجاهلي ، وهو أشدها تأثيرا .

الثاني : العامية المصرية .

وكان استخدام العامية قاسما مشتركا بين الشعراء جميعهم ، لم يختص به شاعر دون الآخر ، لكن نسبة التردد تفاوتت بين الشعراء .

ولقد اعتمدت للبحث المنهج الوصفي التحليلي ، وتم استقراء المادة العلمية ، وحصر الشواهد اللغوية المشتركة بين الشعراء في شكل الجملة ونظامها ، مع رصد ما انحرف منها عن النمط المعياري ، بالإضافة إلي الاهتمام بالعبارة الاصطلاحية ، لأنها سارت في اتجاهين : تراثي وعامي ، وذلك يحدد لنا بدقة مكمن الاضطراب اللغوي في تعاملهم مع هذه العبارات المقولبة ، وقد تم التركيز علي أكثرها تواترا في شعرهم واشتراك أكثر من شاعر علي الظاهرة ، مما يؤكد شيوعها في بيئتهم اللغوية ، ثم فسرت هذه الظواهر التركيبية دلالياً ورددت العامي منها إلي أصوله في الفصحي ، وأصلت للقديم بالشواهد العربية القديمة .

واعتمدت في جمع المادة العلمية على الشعراء المصريين ، فركزت علي الشاعر :

١ - المصري المولد والنشأة .

٢ - المصري النشأة .

٣ - المصري المولد .

والاغلب الأعم من المادة العلمية ارتكز علي النمط الأول ، ولم يخضع للثالث إلا الشاب الظريف لما وجدته في لغته من مصرية خالصة ، تدل دلالة واضحة علي جبروت اللهجة المصرية وسيطرتها علي سائر الأقطار العربية . وقد اعتمدت في جمع المادة العلمية علي ثلاثة محاور :

١ - جمع الدواوين المطبوعة للشعراء .

٢ - جمع الدواوين المخطوطة للشعراء .

٣ - حصر شعراء الفترة ممن ليس لهم دواوين ، وجمع شعرهم من بطون كتب التراث .

وكانت مرحلة الجمع من أشد الصعوبات التي واجهتني في البحث ، إذ أن الدواوين المخطوطة تحتاج إلي تحري الدقة ، لأن بعضاً منها نسب إلي شعراء كديوان الوراق (سراج الدين) وبالاطلاع علي المخطوط وجدته مجموع شعر لشعراء مجهولين ، ولا يحتوي علي بيت شعر للوراق ، وجمع شعر الوراق هو الذي أوقفنى علي نسبة المخطوط لغيره ، بالإضافة إلي أن الحصول علي المخطوطات أمر لا تيسره الجهات المختصة للباحث ، مما يعرقل المسيرة .

وكان أساس جمع شعرهم معتمد علي ثلاث مخطوطات هي :

١ - تأهيل الغريب - شمس الدين النواجي .

٢ - روض الآداب - لشهاب الدين الحجازي .

٣ - تشنيف السمع في انسكاب الدمع - للصفدي .

بالإضافة إلي كتب التراجم وتاريخ الأدب . وجاء حصر الشعراء علي النحو التالي :

أولا أصحاب الدواوين المطبوعة :

جمال الدين بن نباتة المصرى (٦٨٦ هـ - ٧٦٨ هـ)(١) والبوصيري (شرف الدين أبو عبد الله بن سعيد ت ٦٩٥ هـ)(٢) ، الشاب الظريف (محمد بن عفيف الدين سليمان بن علي بن عبد الله بن علي بن ياسين التلمساني شمس الدين) ولد بالقاهرة ٦٦١ هـ ، وتوفي بدمشق ٦٨٨ هـ (٣) . ابن سيد الناس (٤) ت (٦٧١هـ - ٧٣٤هـ) علي وفا (٥) (أبو الحسن علي بن محمد بن وفا).

---

١ - ولد بمصر في زقاق القناديل ، وتوفي بالبيمارستان المنصوري ، وله ديوان شعر مطبوع غير محقق ، بمطبعة التمدن بعابدين بمصر ، جمعه بدر الدين البشتكي ، ويبلغ من الصفحات خمس وتسعين وستمائة صفحة ، وله أرجوزة مطولة في خزانة الأدب لابن حجة الحموي ، وأخذ عن الوداعي . انظر (خزانة الأدب - ابن حجة الحموي جـ١ / ٣٣٩).

٢ - وقيل توفي ٦٩٦ هـ (الوفيات للقسنطينى ٣٣٦ : ٢٣٧) وقيل هو محمد بن سعيد بن حماد بن محسن بن عبد الله الصنهاجي البوصيري ، ولد بناحية دلاص سنة ٦٠٨ هـ ، وقال فيه ابن سيد الناس هو أحسن شعراً من الجزار والوراق ، ومات سنة ٦٩٥ هـ (حسن المحاضرة للسيوطي جـ ١ / ٣٢٨) وتوظف بالشرقية ببلبيس وأصله من قلعة حماد في المغرب الأوسط (الجزائر) ونسبته إلي بوصير من أعمال بني سويف بمصر . انظر (الوافي بالوفيات للصفدي جـ ٣ / ١١١ وقال وفاته ٦٩٦ ، ٦٩٧ هـ) وانظر (تشنيف السمع في انسكاب الدمع ١١٨) ، (مطالع البدور للغزولي جـ١٩٢/٢) وحقق ديوانه : محمد سيد كيلاني ، وطبع بمطبعة مصطفي البابي الحلبي وأولاده بمصر ١٩٧٣ م .

٣ - له ديوان شعر مطبوع بتحقيق : شاكر هادي شكر - مكتبة النهضة العربية بيروت ١٩٨٥ م . وترجمته في هدية العارفين جـ٦ / ١٣٦ ، معجم المؤلفين جـ١٠ / ٥٣ ، الأعلام ١٥٠/٦ ، مطالع البدور جـ١ / ٢٨ (وقال : مولده ٦٦٢ هـ ووفاته ٦٨٧ هـ) ، شذرات الذهب ٤٠٥/٥ ، فوات الوفيات (ط محي الدين) جـ٤٢٢/٢ - ٤٣١ ، النجوم الزاهرة جـ٣٨١/٧ .

٤ - ابن سيد الناس : محمد بن محمد بن محمد بن أحمد بن سيد الناس اليعمري الأشبيلي المصري . المعروف بابن سيد الناس، عالم بالادب ، ومن حفاظ الحديث ، وله شعر رقيق ، وهو مؤرخ أيضا . ترجمته وشعره :

شذرات الذهب جـ ١ / ١٠٨ قال (فتح الدين أبو الفتح) ، معجم المؤلفين جـ ١١ / ٢٦٩ : ٢٧٠ ، الأعلام جـ٢٤/٧ ، حسن المحاضرة جـ١ / ٢٠٢ : ٢٠٣ ، روض الآداب ٣ : ٥ تزيين الأسواق جـ١ / ٥٢ ، جـ٢ / ١٣ ، فوات الوفيات جـ٣٤٤/٢ : ٣٤٩ .

٥ - هو : (أبو الحسن علي بن محمد بن وفا) الاسكندري الأصل المالكي الشاذلي . ترجمته : شذرات الذهب جـ٧ / ٧٠ ، جـ٦ / ٢٠٦ ، الدرر الكامنة ٢٧٩/٤.

حقق ديوانه في رسالة ماجستير بجامعة الزقازيق فرع بنها : ديوان علي وفا - تحقيق ودراسة - أنس عطية عطية الفقي - ١٩٩٣.

ثانيا : أصحاب الدواوين المخطوطة :

المعمار (جمال الدين إبراهيم بن نور الدين علي بن إبراهيم المعمار) ت ٧٤٩هـ (١) ، ابن دانيال (٢) (محمد بن خليل بن دانيال بن يوسف الخزاعي شمس الدين أبو عبد الله الحكيم الموصلي) ولد ٦٤٧ هـ وتوفي بالقاهرة ٧٠٨ هـ.

وابن مكانس (٣) (فخر الدين) ت (٧٤٥ - ٧٩٤هـ) ، القيراطي (٤) (برهان الدين إبراهيم) ت (٧٨١هـ) .

---

١ - وقيل الحجار ، غلام النووي المصري ، كان يشتغل بالحياكة ، وهو شاعر عامي مطبوع ، وعامر جمال الدين ابن نباتة ، وتلمذ عليه ، وله ديوان مخطوط تحت رقم ٦٧٤ شعر تيمور . ميكروفيلم ٢٩٩٦٨ . بدار الكتب المصرية والأغلب الأعم من شعر ديوان الصبابة للمعمار نسبه . وانظر ترجمته وشعره في : (الدرر الكامنة جـ١ / ٥٠ ، مطالع البدور ١/٣٠ ، ١٩ ، ٣١ ، ٣٤ ، ٨٥ ، ٢٦٠) ، خزانه الأدب ٣٦٧ ، ٣٨٦ ، ٣٨٧ ، فوات الوفيات جـ١/٥٠ : ٥٣ كشف الظنون جـ١/٧٦٣ ، معجما المؤلفين جـ ١/٦٠ ، ٦٨ ، الخطط المقريزية جـ٢ / ١٥١ ، ١٨٦ ، المنهل الصافي جـ١/٧٤ (وأسماه إبراهيم بن علي) الوافي بالوفيات جـ ٦/١٧٣ ، أعيان العصر ٤٣ ، بدائع الزهور جـ١/٢٠٤ (ت ٧٨١ هـ) حسن المحاضرة جـ١ / ٣٢٩.

٢ - ولابن دانيال ديوان شعر مخطوط في (التذكرة الصفدية) جـ١٤ بدار الكتب المصرية تحت رقم ٤٢٠ أدب (١٠٦ ورقة) وجمعت شعره وترجمته من : (هدية العارفين جـ ٦ / ١٤١ ، فوات الوفيات م جـ٢ / ٣٨٤ ترجمة رقم ٣٩٨ ، وقيل توفي ٧١٠ هـ ، فوات الوفيات تحقيق عباس جـ٣/٣٣١ ، شذرات الذهب جـ٦/٢٧ ، الكشكول ١١٢ ، ١٥٢ ، خزانة الأدب جـ١/٣١٠ : ٣١١ ، تأهيل الغريب / ٣٧٦ ، مطالع البدور جـ٢ / ١١٠ ، ١٩١ ، ١٩٢ ، ٢٥٩ ، تزيين الأسواق جـ٢ / ٤٢ ، البدر الطالع للشوكاني جـ٢/١٧١ .

٣ - ابن مكانس : هو عبد الرحمن بن عبد الرزاق بن إبراهيم أبو الفرج فخر الدين ، المعروف بابن مكانس ، وزير شاعر مصري ، حنفي المذهب ، أصله من القبط ، ولد بالقاهرة وولي نظارة الدولة ، ودفن بالقاهرة (٧٤٥ - ٧٩٤ هـ) وقيل توفي ٨٦٤هـ (حسن المحاضرة جـ١/٣٣) وله ديوان شعر مخطوط تحت رقم ١٦٢٧ أدب - دار الكتب المصرية ولترجمته وشعره انظر (الأعلام جـ٣ / ٣١٠ ، معجم المؤلفين جـ٥ / ١٤٣ ، مطالع البدور جـ١ ، جـ٢ ، المستطرف جـ٢/٤١ روض الآداب ، تأهيل الغريب ، خزانه الأدب جـ١/٤٣ . وله موشحات كثيرة .

٤ - هو : برهان الدين إبراهيم بن شرف الدين عبد الله بن محمد بن عسكر ، مظفر بن بحرٍ بن ساوان بن هلال الطائي القيراطي الشاعر المشهور ، ولد في ٧٢٦ هـ ، له ديوان جمعه لنفسه مشتمل علي نثر ونظم جيد (شذرات الذهب جـ ٦ / ٢٦٩ : ٢٧٠ ، حسن المحاضرة جـ١/٣٢٩ ، الأعلام جـ١/٤٩ ، معجم المؤلفين جـ١/٣٨ : ٥٥) .

وديوانه مخطوط بدار الكتب المصرية تحت رقم ٥٢٩ شعر تيمور . وكانت وفاته بمكة عن ٥٥ سنة (٧٨١ هـ).

محي الدين بن عبد الظاهر (١) (عبد الله بن عبد الظاهر ت ٦٢٠ - ٦٩٢ هـ) الجزار (٢) (أبو الحسين - يحي بن عبد العظيم ت ٦٠٣ - ٦٧٩ هـ) . شهاب الدين العزازي (٣) .

ثالثا : شعراء جمع شعرهم من كتب التراث :

محمد وفا الشاذلي ت (٧٠٢ هـ - ٧٦٥ هـ) (٤) .

---

١ - هو عبد الله بن عبد الظاهر بن نشوان المصري الجزامي السعدي، محي الدين ، أبو الفضل رشيد . مؤرخ من أهل مصر، وقاض وأديب ، ولد وتوفي بمصر (٦٢٠ - ٦٩٢ هـ) وكان كاتب إنشاء في الديار المصرية ، وله مصنفات ، وله نظم وديوانه مخطوط بدار الكتب المصرية تحت رقم ٢٩٠٤٣ ميكروفيلم وهو ديوان صغير لا يتعدي أحد عشر ورقة . انظر شعره وترجمته (الأعلام جـ٤ / ٩٨ (ابن عبد الظاهر) ، شذرات الذهب جـ٥/٤٢١ (محي الدين عبد الله) ، حسن المحاضرة جـ١ / ٣٢٨ وشعرع في جـ٢ / ٢٥١ ، ٢٧٥ ، تأهيل الغريب ١٨٣ ، ١٩٤ ، ١٩٥ ، ٢٠٠ (وأخر) ، مطالع البدور جـ١ /٩ (وأخر) ، جـ٢ / ١٥٠ ، ٢٩١ ، تشنيف السمع ٦٨ (وأخر) ، خزانة الأدب جـ١/١٧٣ ، ٢٥٤ ، (وأخر كثيرة) ، تزيين الأسواق جـ٢/٨ ، ٧١ ، الغيث المنسجم / ١٩٥ ، ٢٤٣ (وأخر)

٢ - الجزار : يحي بن عبد العظيم بن يحي بن محمد علي الشيخ جمال الدين أبو الحسين الجزار الأديب المصري ، عاش مرتزقاً بالشعر ت (٦٠٣ - ٦٧٩) هـ ، لم يكن في عصره من يقاربه في جودة النظم غير الوراق . وله ديوان شعر مخطوط تحت رقم ٨١٥ أدب ميكروفيلم بمعهد المخطوطات العربية تحت عنوان منتخب الجزار . وانظر ترجمته وشعره في : (حسن المحاضرة جـ١ / ٣٢٧ ، فوات الوفيات جـ٤/٢٧٧ : ٢٩٣ ، الخطط جـ١/ ١٦٠ ، ٤٩٠ ، تأهيل الغريب ٥ : ٦٠٣ (متفرقة) ومطالع البدور جـ١/٢٥ وصفحات متفرقة أخر ، الكشكول ٩١ ، ١٥٢ ، مطالع البدور جـ٢/٢٩، ٨٢ ، ٨٤ ، (أخر) ، تزيين الأسواق جـ٢/٩٣ ، ٩٩ ، تشنيف ٤٠ ، ٥٠ ، ٦٤ ، ٧٢ ، خزانه الأدب جـ١ / ٣٠٩ ، ٣١٠ ، ٩٠ ، الغيث المنسجم جـ١ / ٣٦١، المغرب لابن سعيد جـ٤ / ١٤٨ (وأخر). وجمع شعره وبوبه الأستاذ الدكتور محمد زغلول سلام ، ولم يطبع بعد.

٣ - العزازي : أحمد بن عبد الملك بن عبد المنعم بن عبد العزيز بن جامع العزازي المصري ، ويلقب بشهاب الدين ، لم يقف ابن الفرات علي مولده ولا وفاته مرجحا أنه من ق ٧ هـ ، وفي نسخة ديوانه المخطوط ورد اسمه : أحمد بن عبد الملك المعروف بالشهاب ، وأن مولده ووفاته (٦٢٧ - ٧١٠ هـ) وقال السيوطى إنه ت ٦٩٢ هـ ، وفي المنهل الصافي مولد (٦٣٤ هـ) ، ونري أن المصادر أجمعت علي وفاته (٧١٠هـ) ، بينما اختلف في سنة الميلاد . وهو تاجر بالقاهرة وتوفي من ثلاث وثمانين سنة ودفن بالمقطم . وله ديوان شعر مخطوط تحت رقم ٤٧٩ أدب ميكروفيلم : ٣٢٧٤٨ بدار الكتب المصرية . وانظر ترجمته وشعره : تاريخ ابن الفرات جـ٨/١٦٠ : ١٦١ ، تأهيل الغريب /٤٨٦ ، ٤٨٧ ، ورض الآداب / ٨٦، ٨٧ ، فوات الوفيات جـ١ / ٩٠ : ٩٩ ، حسن المحاضرة جـ١ / ٣٢٩ .

٤ - محمد بن محمد بن محمد المعروف بسيدي محمد وفا والد بني وفا المشهورين ، الإسكندري الأصل ، المالكي المذهب ، ولد بالإسكندرية سنة (٧٠٢ هـ) ونشأ بها ثم رحل إلي أخميم وقدم بعدها مصر ، ت بالقاهرة (٧٦٥ هـ) انظر ترجمته وشعره : شذرات الذهب جـ٦ / ٢٠٦ ، وقيل هو محمد بن محمد وفا الشاذلي الحسيني أبو الفتح السكندري المعروف بابن وفا - هدية العارفين ١٦١/٦ . وقال الزركلي : هو محمد (الملقب بوفاء) بن محمد (النجم) بن محمد السكندري أبو الفضل ، أو أبو الفتح المعروف بالسيد محمد وفا الشاذلي (الأعلام جـ٧/٣٧) وانظر شعره في : تأهيل الغريب ، روض الآداب ، تزيين الأسواق جـ٢.

سـراج الدين الوراق ـ ت ٦٩٥ هـ) (١)، صـدر الدين بن الوكـيل ت ٦٦٥ هـ - ٧١٦ هـ) (٢). شـمس الدين بن الصـائغ (٣) ت (٧١٠ هـ - ت ٧٧٢ هـ) ، تقي الدين السـروجي (٤) ت (٦٢٧ - ٦٩٣ هـ)

---

١ - الوراق : عمر بن حسن سراج الدين الوراق ، له ديوان شعر مخطوط بدار الكتب المصرية تحت رقم (وبتصفح الديوان وعرضه علي الشعر المجموع من بطون الكتب التراثية ثبت لي أنه متفرقات شعرية لكثير من الشعراء المجهولين ، وأحيانا كان يذكر المخطوط اسم الشاعر ، ولا صلة له بشعر الوراق ، فاستبعدت المخطوط من مادة الدرس) وتوفي الوراق (٦٩٥هـ) ، وقد قارب التسعين أو جاوزها ، وتعاصر مع الحسين بن الجزار والحمامي . انظر ترجمته وشعره في : فوات الوفيات - ترجمة رقم (٣٧٩) جـ٣ / ١٤٠ وما بعدها ، خطط المقريزي جـ٢ / ٢٩٩ ، ٣٧٩ ، تأهيل الغريب (ما يقرب من ثلاثين صفحة متفرقات) ، روض الآداب ١٦ ، ٦١ ، مطالع البدور جـ١/٢٧ ، ٢٨ ، جـ٢ / ١١ ، ١٥ ، خزانة الأدب جـ١ / ١٥٨ ، ٣٠٠ ، المستطرف جـ٢/٥ ، تشنيف السمع (ما يقرب من خمس عشرة صفحة من ٢٥ وما بعدها) ، خزانة الأدب : جـ١ / ٨٩ ، تزيين الأسواق جـ٢ / ٣٤ ، ٥٧ ، ٨٠ ، الكشكول للعاملي جـ٢ / ١٠٨ وله بمعهد المخطوطات العربية : منتخب الوراق (ميكروفيلم) تحت رقم ٨١٥ أدب ولم أتمكن من الحصول عليه .

٢ - صدر الدين بن الوكيل : محمد بن عمر بن مكي بن عبد الصمد صدر الدين ابن الوكيل ، و يعرف في الشام بابن الوكيل المصري الأصل العثماني الشافعي ، ولد بدمياط ٦٦٥ هـ ، توفي بالقاهرة ٧١٦ هـ ، وحصلت علي بيانات لشعر مجموع له تحت عنوان (مختار من شعر العلامة صدر الدين بن الوكيل) بجامعة بغداد تحت رقم $\frac{١٣٩}{١}$ ولم أتمكن من الحصول عليه .

وجمع شعره وترجم له : فوات الوفيات جـ٤/١٣ : ٢٦ ، ذيل وفيات الأعيان جـ ٣ / ٣٤ : ٣٦ وقال إنه توفي (٧١٠هـ) ، تأهيل الغريب ص ٢٣ وأخر ، مطالع البدور جـ٢ / ١٦٤ ، ١٦٥ ، روض الآداب جـ١ / ٩، ١٩٧ ، ١٩٨ ، جـ ٢ / ١٠ ، ١٦٥، شذرات الذهب جـ٦ / ٤٠ ، ٤١ ، البدر الطالع الشوكاني جـ٢ / ٢٣٤ : ٢٣٦ .

٣ - الصائغ : محمد بن عبد الرحمن بن علي الزمردي . شمس الدين بن الصائغ الحنفي النحوي ، ولي قضاء العسكر وأفتي بدار العدل ، ودرس بالجامع الطولوني ، وله شروح ، وعدة كتب في الفقه الحنفي والنحو وترجمته وشعره في : ذيل الوفيات ١٣١ : ١٣٢ ، هدية العارفين جـ٢ . ١٦٨ ، ١٦٩ ، الدرر الكامنة ٤٩٩/٣ ، شذرات الذهب ٢٤٨/٦ ، حسن المحاضرة ٤٧١/١ ، خزانه الأدب ٤٧١/١ ، خزانه الأدب ٩٢/١ ، ٣٩١ ، مطالع البدور ١١٤/٢ ، روض الآدب ٥٠ ، ٩٠ ، ١١٧ .

٤ - السروجي : عبد الله بن علي بن منجد بن ناجد بن بركات الشيخ تقي الدين السروجي ، ولد في سروج بالقاهرة ، شاعر جيد، وعنده خط جيد من النحو واللغة الآداب . ترجمته وشعره :

الأعلام ١٠٦/٤ ، فوات الوفيات ١٩٦/٢ : ٢٠٦ ، الخطط للمقريزي ٢٢/٢ ، تأهيل الغريب ٨٠ : ٨١ ، تشنيف السمع ٨٠ ، ١١٥ ، مطالع البدور جـ٢ / ١١٦ ، ٣٠٣ ، تزيين الأسواق جـ١/٩٩ ، ٥٠/٢ .

شهاب الدين الخيمي (ت ٦٨٥ هـ) (١) .

شعراء الصعيد ، وأبرزهم : مجير الدين بن اللمطي (ت ٧٢١ هـ) (٢)،

وابن دقيق العيد (ت ٦٢٥ - ٧٢٠ هـ) (٣) . بالإضافة إلي مجموعة كبيرة من الشعراء الذين عاشوا في هذه الفترة (٤) وعدهم يربو علي الأربعين شاعرا .

وهناك مجموعة أخري من الشعراء قل شعرها ولكنه خضع للتحليل أيضا فأكثرهم له قرابة الستين بيتا ، وأقلهم قرابة العشرين بيتا ، وهم وفق كثرة شعر كل :

---

١ - الخيمي : شهاب الدين أبو الفضل محمد بن عبد المنعم الأنصاري اليمني الأصل المصري الدار . قال في العبر : صوفي شاعر ت ٦٨٥ هـ . وكان مقدما علي شعراء عصره ، وقال صاحب الأعلام : أن له ديوان شعر مخطوط منه نسخة نفيسة في مكتبه فلورانس ١٨٦ ، الأعلام جـ٦ / ٢٥٠ . وانظر ترجمته وشعره :

حسن المحاضرة جـ١ / ٣٢٨ ، فوات الوفيات : جـ٢/٤٥٨ : ٤٦٩ ، شذرات الذهب ٥/٣٩٣ ، تأهيل الغريب : ٢٨ ، ٣١ ، ٣٣٧ ، ٣٣٨ ، زاد المسافر /٢٩.

٢ - اللمطي : عمر بن عيسى بن نصر بن محمد بن علي بن الحسين التيمي مجير الدين اللمطي القوصي ، سكن مصر أيام القاضي تقي الدين بن دقيق العيد ، وتوفي بقوص (٧٢١ هـ) وله شعر جيد ، وقيل كان نحوياً واشتغل بالنحو علي يد أبي طالب السبتي ، وبها الدين النحاس . الطالع السعيد للأدفوي : ترجمة رقم ٢٤٣ من ٤٤٨ : ٤٥٤ ، فوات الوفيات ج٣ / ١٣٨ .

٣ - ابن دقيق العيد : محمد بن علي بن وهب بن مطيع القشيري القوصي ، المعروف بابن دقيق العيد المنفلوطي القوصي المصري الشافعي ، المعروف بابن دقيق العيد ، ولد في ينبع علي ساحل البحر الأحمر ، ونشأ بقوص ، وولي قضاء الديار المصرية ، وتوفي بالقاهرة ، وله تصانيف كثيرة وديوان خطب وله شعر .

الأعلام جـ٦/٢٨٣ ، هدية للعارفين ٦/١٤٠ ، حسن المحاضرة جـ١/١٧٤ : ١٧٦ ، معجم المؤلفين جـ١١/٧٠ وقال ولد (٦٢٠هـ) ، فوات الوفيات جـ٣/٤٤٢ : ٤٥٠ ، الوفيات لابن منقذ / ترجمة رقم ٣٢٨ ، الكشكول : ٢٥ ، الطالع السعيد ٥٦٧ : ٥٩٣ .

٤ - اعتمدت في جمع شعرهم علي الطالع السعيد للأدفوي . وسأكتفي بذكر رقم ترجمة كل : [١٢٢ ، ١٢٦ ، ١٤١ ، ١٦٥ ، ١٧٣ ، ١٨٠ ، ٢٢٣ ، ٣٠٦ ، ٣٠٧ ، ٣٢٥ ، ٣٤٠ ، ٣٤١ ، ٣٤٣ ، ٣٨٩ ، ٣٩٣ ، ٤٠٨ ، ٤١٢ ، ٤٤٤ ، ٤٦٣ ، ٤٧٠ ، ٤٧١ ، ٤٧٢ ، ٥٤٤ ، ٥٦٨ ، ٥٨٢ ، ٦ ، ٢٢ ، ٥٠ ، ٥٩ ، ٧٥ ، ٤١٠ ، ٨٨ ، ٩٩ ، ٤٦٠ ، ٢٣٨ ، ٢٥٨ - ٢٥٣ ، ٢٦٣ ، ٢٦٤ ، ٢٧١ ، ٢٩٢] .

ناصر الدين بن النقيب ت (٦٨٧ هـ)(١) ، مجاهد بن سليمان الخياط ت (٦٧٢ هـ)(٢) ، بد الدين البشتكي ت (٧٤٨ هـ - ٨٣٠ هـ) (٣) ، نصير الدين الحمامي ت (٧٠٨ هـ) (٤)، قطب الدين القسطلاني ت (٦١٤ - ٦٨٦ هـ) (٥) . ابن تولوا المصري ت (٦٠٥ - ٦٨٥ هـ) (٦).

---

١ - ابن النقيب : الحسن بن شاور بن طرخان بن ، الحسن ، هو ناصر الدين بن النقيب الكناني المعروف بالفقيسى . له نظم حسن ت سنة سبع وثمانين وستمائة . روي عنه الدمياطى والشيخ فتح الدين وغيره ، وله كتاب سماه " ومنازل الأحباب ، منازل الألباب" وله ديوان مقاطيع في مجلدين - لم أعثر عليه - ترجمته وشعره في : فوات الوفيات جـ١ / ٣٢٤ : ٣٣١ ، تأهيل الغريب ٢٤٣ ، مطالع البدور جـ١/١٨ ، ٢٥ ، ١٠٣ ، ١٧٧ ، جـ٢ / ٣١٨ ، ٢٠١ خزانة الأدب جـ١ / ٣٠٨ ، المستطرف جـ١ / ٣٠٨ ، المستطرف جـ٢/٣٥ ، حسن المحاضرة جـ١/٣٢٨ ، تشنيف السمع / ٧٨ ، ٨١ ، ٩٠ ، ٩٩ ، ١١٨ . تزيين الأسواق جـ١ / ١٤١ ، ١٤٣ ، جـ٢/٦١ .

٢ - الخياط : مجاهد بن سليمان بن مرهف بن أبي الفتح المصري التميمي المعروف بالخياط ، ويعرف بأبي الربيع ، من كبار أدباء العوام ، لكنه قرأ النحو ، ولم تذكر التراجم شيئا عن نتاجه الأدبي ، وحصلت له علي مقطعات جيدة . ترجمته وشعره : فوات الوفيات جـ٢/٢٣٦ : ٢٣٧ ، حسن المحاضرة جـ١/٣٢٨ ، النجوم الزاهرة ٢٤٢/٨ ، تأهيل الغريب ٥٣ ، ٥٤ .

٣ - البشتكي : محمد بن إبراهيم بن محمد أبو البقاء ، بدر الدين الأنصاري البشتكي ، أديب من الشعراء ، دمشقى الأصل نسبته إلي خانقاه (بشتك) وكان أحد صوفيتها ، مولده ووفاته بالديار المصرية (٧٤٨ هـ - ٨٣٠ هـ) له مصنفات وديوان شعر - لم أحصل عليه - ترجمته وشعره :

هدية العارفين ١٨٦/٦ ، معجم المؤلفين ٢١٥/٨ ، الأعلام ٣٠٠/٥ ، شذرات الذهب ١٩٥/٧ ، تأهيل الغريب ٢٤ ، ٢٨٦ ، ٢٨٧ ، (أخر كثيرة) ، مطالع البدور جـ١/٨٠ ، ١٦٣ ، روض الآداب ١٠٥ ، ١٠٦ ، ١٠٧ ، وله (موشحات كثيرة) ، خزانة الأدب جـ١ / ٩٢ ، الكشكول / ١٧ ، حسن المحاضرة جـ١/٣٣٠ البدر الطالع جـ٢ / ١١٧

(٤) الحمامي : ورد اسمه في فوات الوفيات (النصير الحمامي) . أحمد بن علي المناوي المصري ت (٧٦٢ هـ) ، كان بمصر ، واحترف باكتراء الحمامات ، وله شعر . انظر :

فوات الوفيات للكتبي جـ٢ / ٦٠٤ : ٦٠٦ ،الكشكول جـ٢ / ٩١ ، حسن المحاضرة جـ١/٣٢٨ ، جـ٢ / ٢٥١ ، ٢٩٣ ، خزانة الأدب جـ١ / ٣٠٧ ، ٣٠٨

(٥) القسطلاني : محمد بن أحمد بن علي القيسى الشاطبي ، أبو بكر ، قطب الدين التوزي القسطلاني ، المصري المولد المكى المنشأ ، المعروف باسم القسطلاني، محدث صوفي فقيه أديب ، ناثرناظم ، وله كثير من التصانيف وقيل إن أصله من توز بأفريقية من بلاد قسطيلية ، وقيل إنه استقر بمكة ، وفوضت له دار الحديث بالكاملية بالقاهرة . ترجمته وشعره : الأعلام ٣٢٣/٥ ، معجم المؤلفين ٢٩٩/٨ ، شذرات الذهب ٣٩٧/٥ ، ٢٩٩/٨ ، فوات الوفيات ٣١٠/٣ : ٣١٢ ، خزانة الأدب جـ١/٣٠٧ .

(٦) ابن تولوا : عثمان بن سعيد بن عبد الرحمن بن أحمد الفهري ، معين الدين ، ولد بتنيس ، وتوفي بالقاهرة وله ديوان شعر ، رآه الزركشي بخطه واختار منه عدة مقاطيع ، وقيل كان أديبا نحويا لغويا .

الأعلام جـ٤/٢٠٦ ، شذرات الذهب ٢٩٢/٥ ، فوات الوفيات جـ٢/٤٤٠ ، ذيل وفيات الأعيان ٢٠٦/٣ : ٢٠٧

الشارمساحي ت (٦٦٣ - ٧٢٠ هـ) (١)، وابن فضل الله العمري - وقل ما جمع له من شعر - ت (٧٦٩ هـ) (٢).

---

١ - الشارمساحي : شهاب الدين أبو العباس أحمد بن عبد الدائم يوسف بن قاسم الكناني الشارمساحي ، شاعر مطبوع مغري بالهجاء ، وكان الملك الناصر يحضره بعض مجالسه ، مولده ووفاته بالقاهرة . وسمي الشارمساحي نسبة إلي شارمساح إحدى قري مركز فارسكور بالدقهلية . ترجمته وشعره :

النجوم الزاهرة ٢٤٩/٩ ، ٩ ، ١٠ ، حسن المحاضرة ١٠١/٢ ، فوات الوفيات جـ٨٢/١ : ٨٣ ، تأهيل الغريب ٥٣٠ ، فوات الوفيات (بتحقيق محي الدين عبد الحميد) جـ٨٦/١ .

٢ - العمري : على بن القاضي محي الدين بن فضل الله العمري ، كاتب سر الديار المصرية أكثر من ثلاثين سنة ترجمته وشعره : حسن المحاضرة جـ٣٢٩/١ ، جـ٢٧٣/٢ ، ٢٧٤ ، ٢٧٥ .